بيان وفد المملكة العربية السعودية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

الدورة الثامنة والثمانون للمجلس التنفيذي

١٠-١٣/يوليو ٢٠١٨م

يلقيه:

سعادة السفير عبدالعزيز بن عبدالله أبوحيمد

سفير المملكة العربية السعودية لدى هولندا والمندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

السيدة الرئيس

سعادة المدير العام

السيدات والسادة الحضور

يسرني في البداية أن ارحب بكم سعادة الرئيس السفيرة/ يانا راينيتشوفا ممثلة جمهورية التشيك، وإننا على ثقة بأن ما تتمتعون به من خبرة وحكمة واسعة ستسهم في إنجاح أعمال هذه الدورة، كما أتقدم بالشكر الجزيل لسعادة سفير بنغلاديش/ الشيخ محمد بلال على جهوده السابقة وقيادته الناجحة لأعمال المجلس في الفترة السابقة، كما لا يفوتني أيضاً الاعراب عن تقديرنا وشكرنا العميق لسعادة المدير العام السفير/ أحمد أزمجو ومساعديه وموظفي المنظمة كافة على جهودهم المتميزة. كما أرحب بالبيان الذي أدلت به السفيرة/ هيفاء عيصامي مداح، الممثل الدائم لجمهورية فنزويلا البلولفارية، نيابة عن مجموعة دول عدم الانحياز والصين الأعضاء في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

كما ينتهز وفد بلادي هذه الفرصة ليعرب عن ترحيبه الحار لدولة فلسطين الشقيقة عضواً جديداً في المنظمة، ونتطلع بالعمل سوياً خلال الاجتماعات القادمة، ولا شك بأن إنضمام دولة فلسطين يعد خطوة هامة نحو تحقيق عالمية الاتفاقية والتي تعد أمراً اساسياً لتحقيق أهداف الاتفاقية وستسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين، وفي هذا الصدد يحث وفد بلادي جميع الدول غير الأطراف بسرعة الانضمام للاتفاقية.

السيدة الرئيس

تولي المملكة العربية السعودية أهمية بالغة بتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، إيماناً منها بأنه لا يمكن تحقيق أهداف الاتفاقية دون التنفيذ الكامل لكافة بنودها بما فيها المادة السابعة المتعلقة بالتدابير الوطنية، وإذ يدرك وفد بلادي أهمية برامج التعليم والتوعية في تحقيق

الأهداف الأساسية للاتفاقية، ليشيد بالعمل الذي يقوم به المجلس الاستشاري للتثقيف والتواصل الخارجي.

السيدة الرئيس

لقد شهدنا خلال الأسابيع القليلة الماضية المؤتمر الاستثنائي الرابع للدول الأطراف ناقشنا فيه خطورة تنامي إستخدام الأسلحة الكيميائية، أكد خلاله وفد بلادي إدانته ورفضه القاطع لإستخدام هذه الأسلحة الفتاكة، وشدد على ضرورة التحرك لتحديد هوية هؤلاء المجرمين تمهيداً لتقديمهم للعدالة الدولية ، وإذ يشيد وفد بلادي بنتائج المؤتمر الاستثنائي الرابع واعتماد القرار الذي تقدمت به المملكة المتحدة ورعته إحدى وعشرين دولة ليحث كافة الدول الأعضاء على تنحية السياسة جانباً، والعمل بشكل بناء بهدف حماية أمن شعوبنا وأوطاننا.

السيدة الرئيس

لا يزال استخدام الأسلحة الكيميائية في الأزمة الدائرة في سوريا يشكل مصدر قلق كبير لنا جميعاً، أطلع وفد بلادي على تقارير فريق تقصي الحقائق بسوريا الأخيرة والتي خلصت إلى استخدام الكلور والسارين كسلاح كيميائي راح ضحيته أبرياء من الشعب السوري، هذا بالإضافة إلى عدم اكتمال إعلانات النظام السوري، والذي تؤكدها تقارير فريق تقييم الإعلانات والذي خلص آخرها بأن هذه التباينات والفروقات هي بالحقيقة بازدياد مستمر، ولأسباب تعود إلى عدم تعاون النظام السوري بالشكل المطلوب مع الأمانة الفنية وعدم تزويدها بإجابات علمية واضحة أو الإعلان عن بعض الأقسام ذات العلاقة، وبهذا الصدد فإن وفد بلادي يدعو النظام السوري إلى التنفيذ الكامل لقرار الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر الدول الأطراف رقم (C-ss-4/DEC.3) بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠١٨م القاضي بالوقف

الفوري عن استخدام الأسلحة الكيميائية والإعلان عن جميع ما بحيازته من أسلحة كيميائية، بما في ذلك السارين وسلائفه.

السيدة الرئيس

أكدت الاتفاقية على التنمية الاقتصادية والتقنية والتعاون الدولي في ميدان الأنشطة الكيميائية في الأغراض غير المحظورة بموجبها، ومع التقدير لما بُذل في الماضي، إلا أننا نرى الحاجة الملحة لبذل المزيد من الجهود لتحقيق متطلبات المادة الحادية عشرة من الاتفاقية، وخاصة فيما يتعلق بنقل التكنولوجيا والمعدات والخبرات المرتبطة بالصناعات الكيميائية غير المحظورة بموجب الاتفاقية إلى الدول النامية، وإزالة الحواجز التي تضعها العديد من الدول في هذا الجانب، الأمر الذي سيُسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية الدولية، ويعود بالنفع على جميع الأطراف.

السيدة الرئيس

اسمحي لي ختاماً بأن أتوجه بكلماتي إلى سعادة مدير عام المنظمة،

سعادة السفير/ أحمد أزمجو لقد أمضيتم ثمانية أعوام كاملة على هرم منظمتنا قدمتم خلالها نموذجاً مشرفاً للصدق، والأمانة، والإخلاص، أخذتم المنظمة خلال تلك الفترة على الرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها، إن لم تكن هي الأصعب، إلى رحاب أوسع نحو مزيد من الشفافية، والاستقلالية والمهنية، ولأن المقام هنا لا يسمح بالكثير من المقال أسمحوا سعادة المدير العام بأن أعبر لكم عن بالغ الشكر والامتنان على ما بذلتموه من جهود متميزة طوال فترة عملكم، وأتمنى لكم دوام التوفيق.

شاكراً لإصغائكم